



منبر التوحيد و الجهاد ← منتدى الأسئلة ← التصنيف الموضوعي للأسئلة ← الجهاد وأحكامه ← سائل نيجيري يسأل : هل أستمّر في طلب العلم والتعليم أم ألتحق بساحات الجهاد ؟

طباعة
السؤال

رقم السؤال:

1709

سائل نيجيري يسأل : هل أستمّر في طلب العلم والتعليم أم ألتحق بساحات الجهاد ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة والسلام علي رسول الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انا شاب مسلم نيجيري محترس من الحال الذي وقع فيه هذا التيار المبارك: تيار السلفي الجهادي في هذه البقاع. وذلك لكثرة التلوث الذي أصابه من قلة البارعين المتخصصين من العلماء وأهل الخبرة وحتى طلبية العلم الذين يحملون همّ هذه الرسالة لإرشاد غيرهم من المبتدئين في هذا الإتجاه ببلادنا

هذه اسئلة مني ومن إخواني إلي الشيخ الفاضل أبي محمد المقدسي ومن معه من العلماء في لجنة الفتاوي علي المنبر

بارك الله في جهودكم وجزاكم الله عنا وعن الإسلام خيرا. نحن هنا قد استفدنا كثيرا من الكتب الموجودة علي المنبر خصوصا بكتب الشيخ المقدسي وطلابه الشيخ أبو همام الأثري وسائر العلماء.

كل جهودنا في البداية هو في محاولة إنشاء مدرسة لتعلم وتدرّس تلكم الكتب الموجودة علي المنبر مع سائر العلوم الشريعة لكن الآن قد تغيّر الحال والظروف خصوصا بعد أحداث "بوكو حرام" وأحداث أخرى التي تورط فيها بعض إخواننا وبقلّة المتخصصين وحتى طلبية العلم الجادين في عدة الميادين.

أسئلتنا كما يلي:

أولا يا شيخ الفاضل! قد كنت أفكر مؤخرا أفضل المجال الذي ينبغي أن أشغل به، علما بأنه واجب علي التقدم إلي ساحات الجهاد للإعداد وتدريب والتربية الجهادية، فهل تنصحنني الإنشغال بطلب العلم تبعا بكتب المنبر أخذ بما تيسر من سائر العلوم الشريعة من العلماء المداخل، أم تنصحنني بالنفير إلي الساحات علما بأنني من المعلمين المرشدين لإخواننا المبتدئين بهذا المنهج؟

ثانيا: يا شيخ الفاضل إن كان الجواب أعلاه هو النفير إلي أي ساحة تنصحتموني النفير إليه لتعليم كل ما ينبغي أن أعلمه؟

ثالثا: كما قمت نحن هنا بأمر الحاجة إلي عالم وفقهه ومجاهد بارع، إن كان الجواب في السؤال الأول بطلب العلم:

أيمكنني التقدّم هناك لطلب العلم تحت إرشاد وتوجيه منك يا شيخنا أو من أحد المشايخ التّيار في الأردن، أو يسفر أحد المشايخ من هناك إلي هنا لإرشادنا ولو بفترة قليلة، وإن كان هذا مستحلا ما هو نصيحتك لي بخروجي في محاولة التعلّم من المشايخ التّيار في الساحات؟

رابعا: إذا كان جوابكم في سؤال الأول طلب العلم هل هناك جدول ينبغي الإلتزام بها لتدرّس كتب المنبر؟

خامسا: كنا قد قرأنا في حاشية كتابكم {كشف النقاب} عن رسالة لكم المعروف ب {نزع الحسام} ولم نجدها علي المنبر، يا فضيلتكم أهي موجودة علي الإنترنت؟

وفي الختام يا شيخنا الفاضل الحبيب لقد قرعنا رسالتكم {سيفان ونخلة} كيف راسلتم واستفدتيتم الألباني والشيخ ابن باز، ولقد رأينا كيف يكون جوابهما مفيد لكم وللأمة. نطلب منكم يا شيخنا من فضلكم الإجابة رغم إنشغالكم الضخمة كما بينتم في رسالتكم {لماذا أصر علي إهمالهم}

وجزاكم الله عنا خير الجزاء

والسلام عليكم

طالبكم في أراض السودان الغربية

السائل: ابو زيتونة

المجيب: الشيخ أبو محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أخانا الفاضل لا شك أن جهاد العدو الصائل على الدين من أعظم الأعمال ومن أوجب الواجبات في هذا الزمان ، ومثل هذا الجهاد ليس كجهاد العدو الصائل فقط على الأنفس أو الدماء أو الأموال ، لأن النوع الأول يحتاج إلى جهاد أوسع وأشمل يرد شبهات هذا العدو عن الدين والشرعية والجهاد ويدحرها علميا إضافة إلى السعي في دحره عسكريا ، فكما أن قتال هذا العدو لأهل الإسلام وصيلانه عليهم يتخذ أشكالا شتى عسكرية وإعلامية وغيرها ؛ فينبغي كذلك أن يشمل رده ودفع صولته جميع هذه الجبهات والمجالات ، ومادام تخصصك في جانب التعليم والإرشاد كما ذكرت في قولك (علما بأنني من المعلمين المرشدين لإخواننا المبتدئين بهذا المنهج ؟) وذكرت في قولك (نحن هنا بأمس الحاجة إلى عالم وفقه ومجاهد بارع) ؛ فلا ننصحك والحالة كذلك بترك هذا الثغر الذي تقوم عليه والباب الذي تسده ؛ إلا إذا وجد البديل ، لأن ما تقوم به في هذا الباب في هذه الحالة والظروف التي بينتها هو من جنس الجهاد في سبيل الله لمن فهم الجهاد بشموليته وعرف حقيقة الحرب العالمية على الإسلام وتنوع أساليبها وتلون وسائلها ، طبعاً هذه النصيحة بحسب توصيفك وهي في الظروف العادية ، ويستثنى منها بطبيعة الحال الظروف الحرجة التي يمر بها أحيانا بعض أهل الإسلام حال دفع الصائل المباشر على المنطقة التي تقيم بها واعتدائه على أهل الإسلام هناك حيث يتعين على كل أحد الدفع لهذا العدو ويصبح الحال كما لو التقى الصفاان فلا يحل لأحد التخلف عندما يتعين عليه مثل ذلك ولا يحل له خذلان أهل الإسلام لا لطلب علم ولا لغيره .. اللهم إلا إذا قرر أهل العلم والخبرة المعترين غير ذلك حفظاً لرأس مال المسلمين ودرءاً لمفسدة استئصال الفئنة المجاهدة في تلك البقعة لكون العدو أضعافهم ولا طاقة لهم به فافتوا بالتحيز والرخصة التي أخذ بها سيف الله المسلول في غزوة مؤتة وسميت فتحا .. وتفصيل ذلك ليس هذا محلها ولكنها إشارات ..

ولما كان أهل الإسلام اليوم في شتى البقاع يتعرضون لحرب عامة ولذا وجب الإعداد على كل مسلم لذا فلو تمكنت من الجمع بين طلب العلم الذي يعينك على الاستمرار في سد هذا الثغر في بلادك على أكمل وجه مع الإعداد العسكري فذلك لا شك أولى وأكمل ، وكذلك لو تيسر لك أن تتلقى العلم من علماء المجاهدين النقات في ساحات الجهاد دون أن يهمل الثغر الذي ترابط عليه فلا شك أن ذلك خير وأبرك ..

وإياك أن تفتح باب التعلم على مشايخ المداخلة على مصراعيه حتى لو كان ذلك في فروع الدين لأنهم خبثاء ملبسون مدلسون وفيهم من لصوص النصوص من يدس السم في الدسم ولا يألون جهداً في بث شبهاتهم بين الطلاب بمناسبة وبغير مناسبة ولو في دروس الحيز والنفاس التي يتفنونون بها ولا يتقنون غيرها .. ومادامت متمكناً في دينك وعقيدتك فأنت لست بحاجة إلى ما عندهم فبضاعتهم مزجاة ؛ وإن لم تكن متمكناً فمن الخطر العظيم مجالستك لهم وأخذك عنهم وأنت غير متمكن من العقيدة الصحيحة والرد على ما خالفها .. وما أشرت إليه من تواصل مع بعض المشايخ في الرسالة المسماة (سيفان ونخلة) فذلك كان في زمان كنا نعاني فيه من شح في العلماء الصالحين ومشايخ المجاهدين وكتاباتهم ؛ أما وقد تيسر ذلك في زماننا وتيسرت كتاباتهم فلا ينبغي التوسع في هذا المجال خصوصاً لمن لم يتمكن بعد من أصول العقيدة والدين ولم يضبط المسائل المهمة المتعلقة بالرد على شبهات القوم ..

وأفضل ما تبدون به في طلبكم للعلم هو تعلم التوحيد بشموليته ونواقضه القديمة والمعاصرة وتفصيلاته لأن الله تعالى أمر بذلك في محكم تنزيله فقال : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

ويدل عليه أيضاً حديث معاذ لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن حيث أمره بالبداة بالدعوة إلى التوحيد وتعليمه قبل تعليم

الصلاة والزكاة والصيام ..

ومن ثم تتعلم ما ينقصك من مفاتيح العلم التي لا غنى لطالب العلم عنها في فهم أبواب الدين وتفهيمة للآخرين وما يلزم الطالب لرد شبهات المبطلين .. كأصول الفقه وقواعده وأصول التفسير والعقيدة وما تمس إليه الحاجة من علوم اللغة هذا من حيث العموم أما من حيث التفصيل فستجد كما ذكرت في هذا المنبر المبارك ضالتك من جميع ما تحتاجه من كتب في أبواب العلم المهمة ، كما ستجد فيه بعض الكتب التي وضعت مناهج محددة لمستويات متفاوتة ومتدرجة في طلب العلم الشريف .. فما عليك إلا أن تبذل قليلا من الجهد والبحث بين كنوزه لتجد ضالتك أسأل الله تعالى أن يوفقك وإخوانك لطلب العلم الشريف والإعداد للجهاد وأن يستعملنا وإياك في نصرته دينه وجلاد أعدائه .

أما الكتاب الذي سألت عنه فهو غير جاهز للنشر بعد نسأل الله تعالى أن ييسر ذلك وينفع به ..

نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإخواننا المسلمين في طرقكم إلى طلب العلم النافع والدعوة إليه والجهاد في سبيل الله لنصرة ديننا ورد صولة الأعداء عنه على كافة الأصعدة والمستويات ، وأن يبصر إخواننا بدينهم وهدى نبيهم صلى الله عليه وسلم ..

tawhed.ws | alsunnah.info | almaqdese.net | abu-qatada.com | mtj.tw | tawhed.net